* الأشكال المسننة البسيطة (نـ تـ بـ ثـ).
* الأشكال الحلقية الصغيرة (ة ه).

الميزة المشتركة للأشكال المقدمة أعلاه هي الجنوح إلى التقوس والاستدارة فضلاً عن الحجم الكبير لكل وحدة خطية. وعين المتلقي تتتبَّع الأشكال متدحرجة من موقع لآخر، صاعدة نازلة، منسابة حيناً ومتوقفة حيناً آخر بحواجز خطية سامقة أو مقوسة، لتعاود نفس الحركة على امتداد النص حتى نهايته.

سمات التقوس والانعقاف، تميز الخط المغربي الأندلسي عن غيره من الأنماط الخطية الأخرى المتميزة بامتداد أشكالها في خطوط أفقية مستقيمة، أو بالبساطة وصغر أحجام الأشكال.

● **إحالات الخط**

إن الموضوع الذي ينوب عنه الممثل صنفان:

(1) موضوع مباشر.

(2) موضوع غير مباشر (دينامي).

بدءاً تتدخل التجربة البصرية لتتحكم في تلقي المكون الخطي فهي تشتغل إلى جانب المؤول الشعوري الذي يبرز بمقتضاه الموضوع في صورة انطباع أولي لدى المتلقي حول التركيب العلامي المعروض أمامه.

● **المؤول الشعوري (التجربة البصرية)**

لا يمكن للعين أن تتجرد من إلفتها للأشكال، كما لا تتجرد الحواس الإدراكية الأخرى من إلفتها للأذواق والأصوات والأنغام والروائح: هذه الإلفة تحكم في أحيان كثيرة إدراكنا لأي شكل جديد، وعلى ضوئها كتجربة إدراكية حسية مختزنة في الذاكرة نفسر الجديد، بالعودة إلى نموذج مشابه سابق.

من هذا المنطلق الإدراكي ـ الذي سبق تفصيله في الفصل الأول من الباب الأول ـ فإن الشكل الخطي الذي يعرضه النص ليس بالشكل الغريب، فهو ساكن للذاكرة، وتتم استعادته كتجربة بصرية يحيل عليها الخط كممثل. وهكذا يمكن بناء على مبدأ الإحالة، استحضار النماذج التالية:

* **خط المصحف**: هذا الخط الذي ألفته العين منسوخاً على الألواح، أو بين دفتي المصحف.

هذه الإحالة يفتح معها النص في هيئته الخطية علاقة مماثلة يعضدها عمل الذاكرة،